

جبل سكوبس مارة بمنطقة الشيخ جراح حتى منطقة سنهدريا التي كانت ضمن الحدود الاسرائيلية قبل حزيران ١٩٦٧ . لقد صمم لهذه المنطقة انشاء بنايات سكنية لاستيعاب ١٠٠٠٠٠ يهودي . ومع العلم بان الاراضي ما بين جبل سكوبس والشيخ جراح كانت خالية من السكان قبل حزيران ١٩٦٧ لان معظمها كان ضمن منطقة الحرام . الا انها ممتلكة من قبل ثلاث جهات :

ثلث للعرب ، وثلث آخر لليهود، والبتية اراض حكومية عربية ولؤسسات خاصة . وخلال شهر سبتمبر ١٩٦٩ استقرت اول موجة يهودية على هذه الاراضي وشملت ٢٠٠ عائلة يهودية حلت بمنطقة رامات اشكول التي امتدت فيما بعد حتى وصلت مستعمرة جفات هامفتار والتل الفرنسي .

لقد تسارع نمو هذه المستعمرات عام ١٩٧٠ خوفا من تنفيذ مشروع روجرز والذي كان سيؤدي الى استعادة القدس العربية . اكتسحت هذه المشاريع طريق القدس - رام الله وهذا فصلت منطقة القدس العربية عن ضواحيها الشمالية : شعفاط ، عناتا ، بيت حنينا ٠٠ الخ . ونتيجة اتصال هذه المستعمرات المذكورة مع منطقة جبل سكوبس تكون حزام في شمال القدس من المستعمرات اليهودية .

هناك عدة مستعمرات في شمال القدس منها : راموت (النبي صموئيل) ، رامات اشكول ، التل الفرنسي والنبي يعقوب . لقد اعيد بناء منطقة النبي يعقوب (حيث ان هذه المنطقة كانت مركزا عسكريا للجيش الاردني قبل حزيران ١٩٦٧ وكان معظمها خاليا من السكان) ببنايات سكنية . ومنطقة النبي يعقوب اكبر مستعمرة تبعد عن القدس حوالي ١١ كلم . وفي خلال عام ١٩٧٣ تم بناء ٤٠٠٠ وحدة سكنية . وهناك مخطط لتوسيع مستعمرة النبي يعقوب لربطها بمستعمرة التل الفرنسي التي اُسست عام ١٩٦٩ والتي تبعد عنها حوالي ٣ كلم الى الجنوب . ان هذا المشروع يتضمن بناء ١٠٠٠٠ وحدة سكنية خلال خمس سنوات لاستيعاب ١٦٠٠٠٠ يهودي .

ومستعمرة النبي يعقوب محمية بمخيم عسكري اسمه « متسودات كفير » (قلعة الشبل) ، وهو المركز الرئيسي للمنطقة المتوسطة التي تسيطر عليها اسرائيل (٢) .

ان هذه البناية التي تشبه القلعة يمكن رؤيتها من بيوت العرب المجاورة ، وحوالي الساعة الخامسة مساء يمكن رؤية عدد كبير من اليهود بزي مدني وعسكري مغادرين البناية لبيوتهم في مستعمرة النبي يعقوب .

تقع مستعمرة النبي يعقوب في واد محاط من ثلاث جهات بالقرى العربية : عناتا ، جبج ، وحرما ، وبمنطقتي بيت حنينا وشعفاط من الجهة الغربية . وهذه المستعمرة تتكون من صفوف من البنايات كل بناية تتراوح بين ٤ - ٦ طوابق مبنية على شكل قلاع فيها شبابيك صغيرة وقريبة على بعضها البعض . كثير من الناس الذين يزورون هذه المستعمرة يشكون من اجوائها المكتومة لان داخلها يبدو كأنه سجن مترف محاط بصفوف من الجدران .

والشقق في مستعمرة النبي يعقوب ليست مرتفعة الثمن ولذلك فاليهود الجدد في اسرائيل يفضلون

(٢) المنطقة المتوسطة تمتد من البحر الابيض المتوسط الى نهر الاردن ومن منطقة الجليل في الشمال الى منطقة بئر السبع في الجنوب .